

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (42/03) | خيركم من طال

عمره وحسن عمله

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:59](#)

عبده المصطفى ونبيه المجتبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه اثير هذه القناة - [00:01:18](#)

جميعا بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذا اللقاء الجديد في برنامجكم المتجدد الصفوة ونحن واياكم في خلة من خلال هؤلاء الاصفياء وفي صفة من صفات اهل الصفوة - [00:01:39](#)

لعلنا ان نلتحق بركبهم وان ننتظم بسلوكهم ونكون معهم فان هذه هي الثمرة من هذه اللقاءات وهذا التواصل وهذا التناصح بيننا وبينكم خير الناس من طال عمره وحسن عمله قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:02](#)

وقد روى الامام الترمذي في جامعه الصحيح وصححه من حديث ابي صفوان عبد الله ابن بسر الاسلمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس من طال عمره وحسن عمله - [00:02:25](#)

وشر الناس من طال عمره وساء عمله وجاء الحديث في رواية ابي بكره رضي الله عنه انه قيل يا رسول الله من خير الناس قال خير الناس من طال عمره وحسن عمله - [00:02:44](#)

شر الناس من طال عمره وساء عمله ان طول العمر بحد ذاته ليس فيه منفعة الا اذا اقترن بحسن العمل اذا اقترن بالايمان اذا اقترن وتوافق مع عمل صالح اذا وفق فيه صاحبه لحسن الخاتمة - [00:03:02](#)

عاش من قبلنا اعمارا طويلة لكنها لم تزددهم من الله الا بعدا ولم تجده من الخير الا تجافيا ولم تزددهم من الشر والنار الا قربى لماذا ما نفعهم طول اعمارهم - [00:03:28](#)

هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم اخر الامم وهي اقصرها اعمارا لكنها مقدمة على الامم قبلها قال عليه الصلاة والسلام نحن اي هذه الامة الآخرون اي زمانا السابقون يوم القيامة - [00:03:46](#)

مع ان اعمار الامة بالنسبة لمن قبلها اعمار قليلة واعمار يسيرة ما السبب خيركم من طال عمره وحسن عمله وشركم من طال عمره وساء عمله ولهذا من فضل الله علينا - [00:04:07](#)

ورحمته بنا واحسانه الينا وتحننه وتعطفه علينا انه رتب الثواب العظيم على الاعمال اليسيرة القليلة كيف ذلك ليلة واحدة في السنة من احيائها ايمانا واحتسابا خير من احياء الف شهر - [00:04:26](#)

وهي ليلة القدر فانه جاء في سبب نزول هذه السورة ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر مجاهدا من مجاهدي بني اسرائيل حمل السلاح في سبيل الله غازيا ومجاهدا الف شهر - [00:04:52](#)

اكثر من اثنتين وثمانين سنة قال الصحابة وهم السابقون المتطلعون تتفطر قلوبهم لكل معاني الخير وايضا يبلغ هذا المبلغ اينما يعمل

هذا العمل فانزل الله جل وعلا رحمة بي هذه الامة - [00:05:08](#)

واحسانا اليها وتحننا بها انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر من عبد الله فيها وقامها ايماننا

واحتسابا ايماننا اي توحيدا بالله - [00:05:29](#)

وابتغاء بثوابه بهذا العمل واحتسابا لاجر قيامها الى الله جل وعلا لا ليمدح ولا ليثنى عليه ولا ليذكر انما حاديه الايمان والتوحيد غفر

له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:05:48](#)

خيركم من طال عمره وحسن عمله وتأملوا هذا يا احبتي في اولئك الذين عاشوا في الجاهلية وهم من الصحابة. منهم من عاش في

الجاهلية خمسين سنة او ستين سنة او سبعين سنة - [00:06:09](#)

وفي بالمناسبة اعمار هذه الامة ما بين الستين الى السبعين قال صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين وقليل

من يجاوز ذلك يجاوز اكثر او يجاوزه اقل - [00:06:26](#)

منهم من عاش في الجاهلية ردحا كبيرا من عمره مدحا طويلا من عمره ثم اسلم ولم يجد لله سجدة فمات فادخله الله ومما يدل على

هذا الحديث ايضا لان خيركم من طال عمره وحسن عمله - [00:06:45](#)

مما يكون حاذي لي ولك هذي لنا ولكم ايها الكرام ان نسعى الى استكثار من العمل الصالح لله ابتغاء لمرضاته ولقاءه في الدار الآخرة

نستودعه عنده في حسناتنا في سجلاتنا - [00:07:03](#)

سيكون طول العمر لك زيادة في عملك الصالح اسلم رجلان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم احدهما قتل شهيدا في احدي المعارك

والآخر تأخر عن صاحبه سنة كاملة ثم مات على فراشه - [00:07:23](#)

فسئل عنهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا الذي مات عن فراشه ارفع من صاحبه بكذا وكذا قالوا يا رسول الله صاحبه مات

شهيدا في المعركة وهذا مات على فراشه - [00:07:42](#)

قال صلى الله عليه وسلم مبينا هذه العلة مظهرا هذه النكتة العلمية الدينية قوله هذا الذي تأخر الم يصلي اكثر منه الم يصم رمضان

الم يزكي ذكر اعمالا صالحة عملها في عمر زاد عن صاحبه فكان ارفع منه درجة - [00:07:58](#)

خيركم من طال عمره وحسن عمله وشركم من طال عمره جاء عمله اذا طول العمر المجرد لا بركة فيه. ما لم يكن معه من الخير الذي

ينفع الله به صاحبه - [00:08:24](#)

وها هنا مسألة تكثر عند الناس استعمالا ودعاء ومن ذلك انهم يقولون طول الله عمرك يا فلان الله يطول عمرك يا ابي يا طويل العمر

الدعاء لاحد بطول العمر المجرد ينفع ولا ما ينفع - [00:08:42](#)

الجواب انه لا ينفع قد يكون طول عمره زيادة في شره ونكاله وسيئاته وعذابه ولهذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة رضي

الله عنها يقول اللهم امتعني لزوج رسول الله - [00:09:01](#)

وبابي ابي سفيان وباخي معاوية قال صلى الله عليه وسلم منبها لها ولغيرها يا هنتاه انك قد سألت الله لاجال مضروبة واعمار مكتوبة

اي لا تزيد ولو سألت الله ان يقيك من عذاب القبر وعذاب النار كان افضل - [00:09:21](#)

الدعاء بطول العمر المجرد لا ينفع يا اخواني الامام احمد رحمه الله امام اهل السنة قيل له اطال الله عمرك يا ابا عبد الله قال ذاك امر

قد فرغ منه - [00:09:46](#)

ذاك امر قد فرغ منه فائدة منه لان طول العمر وقصره امر محتوم فلا يشرع الدعاء فيه ولهذا يشرع الدعاء بطول العمر اذا اغتتم

بصالح العمل اذا اقترنت الدعاء بطول العمر بصالح العمل. خيركم من طال عمره وحسن عمله - [00:10:01](#)

ولهذا ما نسمعه يا طويل العمر اطال الله عمرك الله يطول عمرك الله يحبيك الله يبقيك كلها في معنى واحد لا تنفع الا اذا كان مع نفع

اخرى مع نفع - [00:10:23](#)

اخرى بزيادة العمل وصلاحه وزكاته عند الله. او باتقاء الفتن ولهذا نهينا يا احبتي عن تمنى الموت لا سيما عند وقوع المصائب

والرزايا والبلايا لماذا؟ لان معنى ذلك التجزع والتسخط - [00:10:38](#)

وعدم الصبر على البلاء قال صلى الله عليه وسلم في الصحيحين لا يتمنين احدكم الموتى لضر اصابه في حديث انس ليتمنين احدكم الموتى لضر اصابه. وفي رواية لضر نزل به. فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني - [00:10:57](#)
ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني. اذا علمت الوفاة خيرا لي طول العمر مع حسن العمل هو علامة الخاتمة الحسنة فان الخاتمة الحسنة هي التي عليها المعول وهي التي عليها - [00:11:18](#)

منتهى عمل الانسان لا ينظر الى سابق عمله انما ينظر الى ما ختم له به ولهذا سلوا الله يا اخواني حسن الخاتمة وابتغوا واطلبوا الخاتمة واعظم اسباب تحصيل حسن الخاتمة - [00:11:38](#)
هو الايمان الصادق بالله التوحيد الحق المؤدى لله جل وعلا ان هذا يحقق الخاتمة الصالحة غزوة خيبر يقول سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انتدب احدنا في هذه الغزوة فما ترك شاذة ولا فاد الا انتدب لها - [00:11:55](#)
وقلنا ما بذل اليوم احد منا ما بذل فلان ما ترك شاذة ولا فاز الا انتدب لها وسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتعجب من عمله ومن شجاعته وبسالته - [00:12:21](#)

قال هو في النار هو في النار قال احد الصحابة والله لاتبعنه لانظرن ماذا يصنع حتى قال النبي في في صلى الله عليه وسلم ما قال انه في النار قال فلما اصبحتنا غدا هذا الشجاع على ما غدا عليه. ما ترك شاذ ولا فاز الا انتدب لها - [00:12:39](#)
يخترق الجموع والصفوف يقتحمها بفرسه اقتحاما حتى اذا اصابته الجراحات وجزع من الموت اتكأ على ذنابة السيف على حده المحدد بين تديبه وجعل طرفه في الارض فاتكأ عليه حتى خرج السيف من ظهره - [00:13:02](#)
ركى نفسه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما رأى قال اشهد انك رسول الله. جدد الشهادة للنبي بذلك ثم قال عليه الصلاة والسلام وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - [00:13:28](#)

حتى ما يكون بينها بينه وبينها الا ذراع او الموت ويسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع او الموت او شبر. عن الروايات - [00:13:47](#)
فما فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها اذا العبرة بحسن الخاتمة العبرة ايها الاخوة بان يكون طول عمره مرتبط بحسن العمل في هذا يختم للانسان وفي حديث ثوبان رضي الله عنه لا يرد القدر الا الدعاء الدعاء القدر قدران - [00:14:06](#)
قدر مبرم محتوم لا يرده الدعاء لو تقول اللهم اقلبني الى انثى وانت ذكر ما يرده اخرج الشمس من المغرب وهي تخرج من المشرق ما يرده لان هذا القدر مبرم محتوم - [00:14:27](#)

اما القدر الذي يرده الدعاء فهو المرتبط بسببه. ومن اعظم اسباب حصوله هو الدعاء هذا اوان انتهاء هذه الحلقة. فخيركم من طال عمره وحسن عمله. وشركم من طال عمره وساء عمله. اللهم احسن - [00:14:39](#)
وخواتيمنا واجعلنا من عبادك الصالحين واجعل خير ايامنا يوم ان نلقاك وخير اعمالنا واواخرها وخير اعمالنا خواتمها يا اكرم مسؤول ويا اعظم مرجي مأمول لنا ولكم ولوالدنا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين. اللهم صلي على نبينا محمد وعلى اله - [00:14:56](#)

اجمعين وسلم اللهم تسليما. والى لقاء اخر استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)
ادم ونوحا وال ابراهيم ذرية بعضها والله سميع عليم - [00:15:47](#)